



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

بنية الشخصية: في رواية قد شغفها حبال: نردين أبو نبعة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتورة:

بوجلخة فضيلة

إعداد الطالبات:

✓ غرغوط سارة

✓ بن الشبهة مروة

✓ العربي آمال

✓ حشيفة سهيلة

السنة الجامعية : 1440/1439 هـ / 2019/2018 م



الحمد لله الذي وفقنا إلى إنجائنا هذا العمل، ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله وتوفيقه أما بعد .

أهدي ثمرة جهدي ومثابرتي طول ثلاثة سنين إلى كل عائلة غرغوط، إلى من أضاء لي دنيا شموعا وحمل المسؤولية حتى أكملت مشواري "أبي العزيز" عبد القادر حفظه الله .

إلى من غرست ابتسامة الحياة في نفسي فعلمتني أن القدر أقوى مني ومنها، إلى التي انتظرت فرحتي لتكون فرحتها تلك هي "أمي الغالية" لطيفة أطال الله عمرها .

إلى كل من توسدت معهم حضن الحنان، وشاركوني كل أفراحي وإخوتي وأخواتي الحاج عبد الكريم، أسامة، وصندوق أسرارتي التي كانت معي في ألامي وأفراحي، وهي الوحيدة التي لا تفارقني ولا أفراقها ونائم وكما أذكر أخواتي مارية ومريدة .

إلى يابيع الطفولة ورياحين البيت نريد عبد الباري، غيث كما لا أنسى أختي الغالية شيماء ون زوجها ياسين حفظهما الله .

إلى صديقاتي ومن تقاسمت معهم جهدي ومثابرتي في هذا العمل سهيلة، آمال والعزيزة مروة .

إلى من امتزجت بروحي بروحها صديقتي الودودة، والتي لا توف في كل كلمات الصداقة حقها غاليتي إشراق نقانيري والتي كانت محفزونعم الأخت .

إلى الذين لم يكن للحياة طعم بدونهم سكر حياتي .

إلى من نمرعوا التفاؤل في دربنا، وقد مولنا يد المساعدات والتسهيلات والمعلومات لكم مني فائق الشكر والإحترام أساتذتنا الكرام .

وإلى كل من ساهم في إنجائنا هذا العمل من قريب أو بعيد وإلى كل طاقم كلية الآداب واللغات .

إليك جميعاً أهدي هذا العمل .

سيرة



أهدي هذا العمل المتواضع إلى ينبوع العطاء الذي نرعرع في نفسي الطموح والمثابرة
والدي "العزير" إلى نبع الحنان التي كانت معي في كل تفاصيل حياتي "أمي" الغالية.
إلى من يحملون في عيونهم ذكريات . . . طفولتي وشبابي "إخوتي"
عبد الفتاح، عبد العزير، بشير، عز الدين، و"أخوتي" خديجة وصفاء .
إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم فلي "أمّنة" الغالية
"سامرة" رفيقة دربي الدراسي والعزيرة "دعاء" مروحي وتوأمي "صديقاتي".
إلى من أحبني بكل صدق وروح تقية، إلى كل عائلة بن الشهبه
وكل من ساعدني من قريب أو بعيد
إلى من هم أكرم منا مكانة شهداء فلسطين .

مروة



أهدي ثمرات بحثي هذا إلى:

الذي تحمل أعباء هذه الدنيا من أجل أن يوصلني إلى مسيرة الحياة فكان بحق شمعة أنارت لي الطريق
وجسر عبرت عليه "أبي العزيز" رحمه الله.

إلى ينبوع الحب والحنان التي تقاسمت معي تعبتي ومراحتي وقنديل دربي وسر نجاحي "أمي الغالية".

إلى من جمعتني بهم إسمي ومرابطتي "أخوتي" الأعراء محمد، الهادي، الطاهر، عمر، بوبكر.
ونزوجاتهم وavax الذكر ابن أخي عثمان.

والى "أخواتي" العزيزات فاطمة، ليلي، قتيحة وحنان حفظهم الله جميعاً.

إلى جميع الأهل والأقارب، وإلى صديقاتي اللواتي التقيت بهم من غير موعد في مرحلتي الدراسية.

والى كل عزيز لم يذكر اسمه من خلال هذا الأهداء، فاسمه منقوش في القلب لا يحتاج إلى النقش
بقلم يروى خبره بطول الوقت.

سريـلة



إلى من يحمل لقب العربي الذي هو وسام شرف أعلقه على صدري

إلى ذلك الغالي الذي كان طوال حياته سنداً لنا يمدنا بعطائه وعطفه وحنانه، أبي الغالي

إلى تلك الغالية على القلب، ومرفيقة الروح والدرب أمي التي أحيأ وأموت من أجلها

إلى أخواتي اللواتي عرش قلبي سفانة الزهرة، ساهرة، هنية، وخاصة الأخت الغالية، هاجر التي كانت

نعم السند

إلى أعز وأعلى ما أملك في الوجود إخوتي الأعزاء الحفناوي، حمزة، صالح، مختار، عبد

الكريم، البشير

إلى من إمتزجت بروحي بأرواحهم صديقاتي العزيزات سهيلة، لطيفة، مريقة، سعاد، آسيا

إلى كل من جمعتني بهم الدراسة والحياة تاركة في نفسي المحبة والوفاء لهم

إلى كل عزيز لم يذكر اسمه من خلال هذا الإهداء فإسمه منقوش في القلب لا يحتاج إلى النقش

بقلم ينزل حبره بطول الوقت .

آمال

مقدمة

المقدمة

عرفت الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا في مجال الرواية، لأنها سجل المجتمع البشري كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية لتعالج الإشكاليات الفكرية والنفسية، فنجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماما كبيرا بدراسة مكونات الرواية ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزءا لا يتجزأ من العملية السردية، فهي أساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند قيامه ببناء روايته فيتخذ مجموعة من الشخصيات تعبر عن ما يجول في خياليه وتجسد فكرته، كما تساعد على فهم الأحداث وتصويرها.

ومن هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية وهو الشخصية لذا وسنما عنوان هذا النص "بنية الشخصية في رواية قد شغفها حبا لنردين أبو نبعة" ساعين الى الإجابة عن جملة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

- ماذا نعني بالبنية؟ وماذا تمثل الشخصية؟ وما هي أنواع الشخصية في الرواية؟
- كيف تجلت لنا الشخصيات في رواية قد شغفها حبا؟ وما دلالة أسماء هذه الشخصيات؟ وما علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى؟
- لقد حاولنا في هذه الدراسة الإجابة عن هذه السجلات بغية الوصول إلى استقرار المادة النثرية وان هذه الرواية تعالج قضايا المجتمع العربي عامة، والفلسطيني خاصة.
- وعليه فقد كان لهذا الاختيار والميل الجارف للدراسة، وخاصة هذا الموضوع دوافع نذكر منها:
 - أن للأدب عامة والرواية خاصة علاقة وطيدة بتشخيص المجتمع، والواقع الأليم المعاش هناك، وكذا ندرة الساحة الأدبية من هذا العمل الأكاديمي، المتعلق بالكاتبة "نردين أبو نبعة" وأعمالها الروائية، وحبنا لفلسطين.
 - وقد اتبعنا في بحثنا خطة لدراسة موضوع الشخصية في هذه الرواية ورأينا أن نقسم البحث الى مدخل وفصلين وخاتمة.
 - ولقد وضعنا في المدخل مفهوم البنية والشخصية لغة واصطلاحا، أما الفصل الأول فقد جاء منوعا بتصنيفات الشخصية ويندرج تحته أنواع الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى مع ملخص الرواية والتعريف بالكاتبة، أما الفصل الثاني التطبيقي فقد طبقنا أنواع الشخصية على روايتنا قد شغفها حبا لنردين أبو نبعة مع دلالة أسماء هذه الشخصيات.
 - وانتهى البحث بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها وجاءت هذه النتائج عامة منسجمة مع نظرتنا الكلية للفن الروائي، أما المنهج الذي سرنا عليه هو المنهج التاريخي، الوصفي التحليلي، وفي خوضنا لغمار هذا البحث تزودنا بمجموعة من المصادر والمراجع، كانت عوننا لنا وأثرت زادنا المعرفي، ولعل أهمها في "نظرية

الرواية لعبد المالك مرتاض ، وقاموس السرديات لفيليب هامون، النظرية البنائية في النقد الأدبي لصلاح فضل". وككل بحث واجهتنا صعوبات منها صعوبة الامام بجزئيات الموضوع لقلة الخبرة، وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية الا أننا استطعنا بعون الله تجاوزها لإخراج هذا العمل.

وفي الأخير الحمد لله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا، وأتوجه بخالص الشكر والامتنان لمشرفتنا الفاضلة التي كانت لنا نعم السند ونعم المرشد، والشكر أيضا لكل من أسدى لنا دعما، ونرجوا أن ينال بحثنا هذا القبول والتقدير.

الفصل الأول: الجانب النظري

مفهوم البنية: أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

مفهوم الشخصية: أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

أنواع الشخصية: الشخصية الرئيسية.

الشخصية الثانوية.

الشخصية المسطحة.

الشخصية المرجعية.

الشخصية النامية.

علاقة الرواية بالمكونات السردية:

1- علاقة الشخصية بالراوي.

2- علاقة الشخصية بالحدث.

3- علاقة الشخصية بالمكان.

4- علاقة الشخصية بالزمان.

ملخص الرواية.

مفهوم البنية:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن المنصور (البنية جَمْعُ بُنَى وَبُنَى، يقال فلان صحيح البنية والجسم، وَبُنَى يَبْنِي الكلمة لَزَمَهَا البناء و أعطاهما بنيتها أي صيغتها، والبنية في الكلمة صيغتها التي تبنى منها أي أن البنية تبنى بالبناء وبنية الكلمة الصيغة التي تبنى منها).¹

وورد لفظ البنية في القرآن الكريم في عدة سور من القرآن الكريم التي تحمل نفس المعنى كقوله عز وجل في سورة التوبة >> أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) <<.²

فمن خلال التعريفين يتبين لنا أن لفظ البنية يوحي بالبناء والقوام والتشييد.

"أما أصل الكلمة بينة فهي تشتق في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني "STUERE" الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي كما لا يبعد هذا المفهوم عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي القديم للدلالة عن التشييد والبناء والتركيب"³

ب. اصطلاحاً:

أما البنية في الاصطلاح فهي "مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة، وهي مستقلة في نظامها عن الوسائط والعناصر الخارجية ويحدد مفهوم البنية بعض الباحثين بأنها ترجمة لمجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة، مع ذلك فمن الملاحظ انه كلما اجتمعت بعض العناصر في كل ما نجمت عنها ابنية يتسم تركيبها بالاطراد، هذا الكل ما يسمى بالنظام، وظاهرة تركيب النظام طبقا النوع من الاطراد هي التنظيم. وتعتبر فكرة العلاقات صائبة على مستوى الأبنية، ولكنها عندما تدخل في التنظيم تكتسب عنصراً جديداً هو الاتصال.⁴

كما تتميز البنية بثلاث خصائص هي: "تعدد المعنى والتوقف على السياق والمرونة".⁵

¹ ابن المنصور لسان العرب، دار صادر-بيروت لبنان - ط2005، 04، مج01- ج9- ص365.

² القرآن الكريم مصحف التجويد-سورة التوبة - رواية ورش عن نافع - الآية 109- صفحة 204.

³ صلاح فضل-نظرية البنائية في النقد الادبي -دار الشروق القاهرة-مصر ط1988 01م - ص120.

⁴ المرجع نفسه، ص122.

⁵ المرجع نفسه، ص121.

مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية احد مكونات الخطاب السردى، لأنها تمثل العنصر الحيوى الذي يصطلح بمختلف الأفعال التي تترابط، وتتكامل في المجرى الحكائى.

لغة:

يقول ابن المنظور بلسان العرب "شخص: الشخص، جماعة شخص الانسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص و شخوص و شخاص.

والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، المراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص¹

وقد وردت كلمة شخصية في القاموس المحيط بمعنى "الصفات التي تميز الشخص عن غيره مما قال فلان لا شخصية له، ليس ما يميزه عما سواه"².

فالشخصية في اللغة اذن هي كل شيء ما دل على وجود الانسان من صفات وأفعال تميزه عن غيره.

اصطلاحاً:

تعد الشخصية كائن ورقي، ينشأ إنشاءً ، وهو كائن حي بالمعنى الفنى لكنه بلا أحشاء، أو هو كائن قد من سمات وعلامات وإشارات يمكن منها خطاب ما. فالشخصية إذن من عالم الأدب أو الفن أو الخيال، وهي لا تنتسب إلا إلى عالمها ذلك، وقد ذهب ف.هامون إلى إطلاق هذه العبارة على كل ما هو مدار نص سردي فالحيوان شخصية في نص يسرد أطوار مرض معين.³

يرى جيرالد بنس:

أن الشخصية كائن له سمات إنسانية، ومنخرط في أفعال إنسانية "ممثل" له طبقات إنسانية، يمكن أن تكون الشخصية رئيسية أو ثانوية (طبقاً لدرجة بروزها النصي)، ديناميكية حركية عندما يطرأ عليها التبدل أو استاتيكية (ساكنة، عندما تكون قابلة للتغير)، منسقة (عندما لا تتناقض صفاتها مع أفعالها) أو غير منسقة، مسطحة (بسيطة ذات بعدين، قليلة السمات، يمكن التنبؤ بسلوكها ببساطة) أو مستديرة معقدة ذات أبعاد مختلفة قادرة على إثارة الدهشة بسلوكها.⁴

¹ ابن المنظور، لسان العرب، مج8، ص36.

² فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجليل، بيروت، دط، دت، ج6، ص306.

³ ينظر مصطفى الفاسي - بناء الشخصية في حكاية عبدو والجمام والجبل - منشورات الأوراس، الجزائر، د-ط، 2007، ص79.

⁴ ينظر جيرالد بنس، قاموس السرديات، ث ر، سيد امام، ميراث للنشر والمعلومات القاهرة، ط01، 2003، ص30.

الشخصية عند علماء الاجتماع، فيري "بيسانز":

(أن لكل شخص شخصيته كما للآخرين طالما أنه قد مر خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بصرف النظر عن اتجاهاتها أو الأسس التي قامت عليها، لهذا فهو يعرف الشخصية بأنها تنظيم يقوم على أساس من عادات الشخص وسماته.

وتنبثق (الشخصية) من خلال عوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية).

ان الشخصية تعتبر المحرك الأساس في العمل الأدبي، وتتدخل فيها مجموعة من السمات والعادات من خلال عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية).¹

ان الشخصية تعتبر المحرك الأساسي في العمل الأدبي، وتتدخل فيها مجموعة من السمات والعادات من خلال عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية.

أنواع الشخصيات:

الشخصية الرئيسية:

(هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره او ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرؤيا، ورؤية في الحركة داخل مجال النص القصصي. وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية، وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب قدراتها وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعتها، وانتصارها أو إخفاؤها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه).²

(وهي التي تنهض بمهمة رئيسية وبالدور الأكبر في تطور الحدث، وتساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهي التي تقودنا الى طبيعة البناء الدرامي، فعليها نعتمد، حين نبني توقعاتنا ورغباتنا، التي من شأنها أن تحول، أو تدعم تقديراتنا وتقييمنا ومن ثم تنهض قيمة معظم الروايات، وما تحدثه من التأثير الفعال على مدى مقدرة الشخصيات الرئيسية في تقديم الموقف بصورة مقنعة).³

(أما حين تفتقد الرواية للصراع، ويغيب عنها الحدث، فإنها تفتقد لكل من البطل الإيجابي، والبطل السلبي، ويظهر ما يمكن تسميته "بالشخصية المحورية"، التي تحتل الرواية من بدايتها إلى نهايتها، إلا أنها تبقى ثابتة السمات منفصلة عن واقعها ولا تؤثر فيه لا تتأثر به).⁴

الشخصية الثانوية:

¹ سامية حسن الساعتي، الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1973، ص117.

² شريط احمد شريط. تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص45.

³ م. م اوراس السلمان كعيد السلامي - مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية - جامعة بابل - بدون طبعة - عدد 33، 2017م.

⁴ فريال كامل سماحة، اسم الشخص في رواية ختامية العربية لدراسات والنشر، طبعة 1، 1999، ص55.

وهي التي تظهر في الرواية دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير وتصرفاتها ذات طابع واحد لا تتغير، وهذه الشخصيات تساعد في دعم فكرة الرواية ونمو حركتها.¹

(على "الشخصية المساعدة" أن تشارك في نمو الحدث القصصي، وبلورة معناه الاسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية).²

(تنه من الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردى، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الانسانية).³

الشخصية المسطحة:

وهي الشخصية التي تبقى ثابتة، على طول أحداث الرواية لا تنمو ولا تتغير اذ تبقى ثابتة في جوهرها. تعد مساعدة للكاتب لأنه يلتقطها بسهولة، من الحياة ولا تحتاج منه الى عناء كبير، وقد يجد القارئ أيضا فيها فائدة لأنها تذكره ببعض معارفه.

ولقد قدم الكثير من الروائيين من هذا النوع، في جانب الشخصية وجدوا فيها إحساس رائع بالعمق الإنساني.⁴

كما عرفها جيرالد في قاموسه بأنها (شخصية ذات بعد واحد، شخصية يمكن التنبؤ بسلوكها بسهولة، وتعد شخصية "مسز ميكاور" في رواية "شارلز ديكنز" يغيدكوبرفليد") مثالا لهذا النوع من الشخصيات).⁵

وتعتبر مكتملة بالرغم من ذلك فهي لا تهدش القارئ بأغلب أفعالها، في الرواية وليس لحضورها من مفاجآت أو ما يحتاج الى تفسير أو تحليل، غير أن تأثيرها غالبا ما يكون نمو شخصيات أخرى، ذلك أنها تلقي الضوء عليها، ومن خلال علاقاتها بل تكتمل الأحداث فهي شخصية جاهزة، أو مسطحة، أو بسيطة، أو الغير معقدة، وهذه الأخيرة تأتي على نوعين إيجابية وسلبية، فليس لها تأثير كبير في أحداثها ولا تتأثر هي كذلك.⁶

¹ ينظر - مهدي عبيدي - جماليات المكان في ثلاثية حنامينة (حكاية بحار - الدقل - المرفأ البعيد) - وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب - ط01، دمشق، 2001، ص184.

² شريط أحمد شريط - تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص45.

³ محمد بوعزة - تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم - الدار العربية للعلوم ناشرون - منشورات الاختلاف - دار لآمان الرابط، ص57.

⁴ ينظر - فريال كامل سماحة - رسم في روايات حنمينة - المؤسسة العربية لدراسات والنشر ص: ط01-1999-27 ص-28-49.

⁵ جيرالد برس - قاموس السرديات ص80.

⁶ ينظر د. عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية في تقنيات السرد. د ط، ص89.

(وتعرف أيضا بأنها الشخصية البسيطة، التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة، ومثل هذا التعريف متفق عليه في النقد العالمي شرقه وغربه).¹

اذن الشخصية المسطحة، هي تلك الشخصية الثابتة، التي تبقى على نمط وسيرة واحدة، على طول أحداث الرواية. وما يجري فيها من تغيير وصراع، وعلاقات بشرية فيستخدمها الكاتب أغراض عدة. منها رؤية معينة في الحياة، أو تنوع في الشخصيات الأخرى ونموها أو لاكتشاف دورها شيئا فشيئا.

الشخصية المرجعية:

(هذه الشخصية تحلل على الواقع للنص (EXTRA-TEXTUEL)، فأنها ستشتغل أساسا كإرساء مرجعي يحيل على النص الكبير للأيدولوجيا، والسياق التاريخي الثقافي الذي ينتمي إليه النص، إنها ضمان لما يسمى أثر الواقعي (L'EFFET DE RÉEL)، وتكون قراءتها دائما مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ ومشاركته في هذه الثقافية ومعرفته الواسعة بعمقها، وهي على أنواع: فالتاريخية، الأسطورية، والاجتماعية، والمجازية).²

وتشكل الشخصية المرجعية على فئات وتدخل ضمنها التاريخية، والشخصيات المجازية، "كالحب والكرامية" والشخصيات الاجتماعية "العامل، الفارس، المحتال". ونجدها تحيل على معنى ناجح وثابت تعرضه ثقافة بعينها، ومن خلالها تجسده مشاركة القارئ في تلك الثقافة وهي تلعب دور مرجعي ثابت من الناحية البنائية، بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الأيدولوجيا والمستنسخات والثقافة.³

الشخصية النامية: (المدورة):

يجمع النقاد على أن الشخصية النامية أو المدورة (هي الشخصية التي تتكشف لقارئ بالتدريج، وتتطور وتنمو بتفاعلها مع الأحداث، ومع من حولها، فتؤثر وتتأثر وتتغير من موقف الى موقف، سواء انتهى تفاعلها بالغبلة أم الإخفاق، وسمة مدورة لأنها ((تدور مبنية لناكل جوانبها بدلا من ذلك السطح الذي لا يتغير)) والمعيار الحقيقي للحكم على نموها، هو قدرتها على ادهاش القارئ وإقناعه، وغالبا ما تكون الشخصية النامية الأداة التي تتمثل فيها رؤية الروائي، فعن طريقها يبين مواقفه من الحياة و الناس ومن القضايا الحيوية التي يعاني منها مجتمعه أو المجتمع الإنساني بشكل أعم).⁴

¹ بان البناء السردى في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديثة الأردن، اريد شارع الجامعة-د. ط ص 83.

² -كرمة بلخاسسة - تحليل الخطاب-الروائي في رواية "نجمة" لكاتب ياسين-الامل - للطباعة والنشر و التوزيع، د-ت-ط ص 32.

³ بنظر -د. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية العربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار د. ت. ط، ص 155.

⁴ فريال كمال سماعة، رسم الشخصية في رواية حنامية ص 29-30.

وهي أيضا الشخصية التي يتم تكوينها، بتمام أحداث الرواية، فتتطور من موقف الى آخر، وفي كل تصرف وحدث جديد يظهر لنا جانب جديد لها، والذوق الحديث بفضل النوع الثاني من الشخصية.¹

(كما تعرف أيضا بأنها الشخصية الطموحة، الساعية إلى السعادة، لها وطن حولها، سباقه لتقديم خدماتها، وهذه الشخصية هي ركن العمل الروائي دائما، ولكن هي محورية ويدور حولها الحدث، ومن جانبها السليبي نجدها تسعى إلى الوصول إلى ما تطمح إليه، بغض النظر عن الوسائل المتبعة، نظيفة كانت أم سوى ذلك، والشخصية النامية هي التي تقود إلى الفعل السردي وتدفعه إلى الأمام، في الدراما أو الرواية، أو أية أعمال أدبية أخرى).²

وهي تلك الشخصية المعقدة، التي لا تستقر على حال ولا يستطيع المتلقي معرفة فاصلها، لأنها متغيرة التفاصيل، والأحوال ومبتذلة الأطوار فهي في كل موقف على شأن، فلا تستعصب أي صعب، ولا تستمر أي مر، والتي تكره وتحب، تؤمن وتكفر، وتفعل الخير كما تفعل الشر، تؤثر في سواها تأثيراً واسعاً.³

إذن فالشخصية النامية، هي تلك الشخصية المغامرة الطموحة والمتفائلة، والتي تظهر تفاصيلها شيئاً فشيئاً، في مواقف وأحداث الرواية، فهي معقدة بكل الدلالات، التي يوحي بها لفظ العقدة، لأن دورها خفي لا يظهر إلا في متن الرواية.

1- علاقة الشخصية بالراوي:

ترتبط الشخصية بالقاص أو المؤلف ارتباطاً وثيقاً لأنه هو الذي يضعها ويقدمها في شكلها الكامل للقارئ، كما أنه يمكن أن يحملها رؤاه وقضاياه، كما أنها يمكن أن تعتبر عن انتمائه الاجتماعي.

والعلاقة بين الراوي والشخصيات، تنقسم إلى ثلاثة أقسام طبقاً لتقسيم الناقد الفرنسي جان بويون.

1- الراوي < الشخصية (الراوي يعلم أكثر من الشخصية).

2- الراوي = الشخصية (الراوي يعلم ما تعلمه الشخصية).

3- الراوي > الشخصية (الراوي يعلم أقل ما تعلمه الشخصية).

وكل علاقة منها سماها بويون، وأطلق على العلاقة الأولى (الرؤية من وراء) والعلاقة الثانية (الرؤية مع) والعلاقة الثالثة (الرؤية من الخارج) وأن علاقة الراوي بالشخصيات تكون بأساليب مختلفة وصياغة النص القصصي، بعضها تتصل بالبعد الزماني والمكاني للرواية، وبعضها يتصل بنية الشخصية نفسها، وأخرى لغوية تتصل بوسائل التعبير.⁴

¹ ينظر عز الدين إسماعيل الأدب وفنونه دراسة ونقد دار الفكر العربي ط 09 ص 107.

² بان البناء السرد في الرواية الإسلامية المعاصرة ص 80-81.

³ ينظر فريال كمال سماحة رسم الشخصية في رواية حنا مينة، ص 29-30.

⁴ ينظر حنان علي-الشخصية الروائية-موقع الحوار المتمدن-12-8-2013.

2- علاقة الشخصية بالحدث:

"يرتبط الحدث الروائي ارتباط وثيقاً بالشخصية، فهي التي تسيّر وتحركه، وتبعث فيه الحياة، وتعمل على تطوره تدريجياً عبر تفاعلها معه، وبالمقابل الحدث نفسه بطبيعة اتصاله الوثيق بالشخصية وتفاعله معها يظهر الأبعاد الداخلية لها من جانب ويحدد سلوكها من جانب آخر، فقد يكون سلوكها إيجابياً تجاهه وقد يكون سلبياً".¹ أي أن الشخصية هي التي تسيّر الحدث، أن كل تطور في بنية الأحداث يؤثر على موقف الشخصيات سلباً أو إيجاباً.

3- علاقة الشخصية بالمكان:

يعدّ المكان من العناصر المهمة داخل العمل الروائي، فلا توجد شخصية بدون مكان، كما يعد المكان فضاء الشخصية الذي تدور فيه.

"فالمكان لا يظهر الا من وجهة نظر شخصية تعيش فيه أو تحترقه، وعلى مستوى السرد فان المنظور الذي يحدد أبعاد الفضاء الروائي ويرسم طوبوغرافيته ويجعله يحقق دلالاته الخاصة وتماسكه الأيديولوجي".² أي أن الشخصية هي التي تقوم بإظهار المكان وتجعله جلي في العمل الروائي، وهي التي تحدد معالمه وأبعاده داخل الفضاء الروائي كما تجعل هذا الفضاء يتمتع بدلالاته الخاصة.

والمكان يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية فيعتبر المكان الإطار، الذي تقع فيه الأحداث، والأحداث بطبعها هي التي تسيّر الشخصيات داخل العمل الروائي.³

4- علاقة الشخصية بالزمان:

ان الزمن في النص السردى لا يكون مستقلاً عن غيره بل يتضامن ويتكافل مع العناصر الأخرى، في الرواية حتى يصبح عنصراً فعالاً في السرد فهو يرتبط بالشخصية الروائية ارتباطاً كبيراً.

لأنها هي التي تشعر وتحس بأثره، والزمن المرتبط بالشخصية ليس زمناً حقيقياً، بل هو زمن فني أبدعه الروائي المبدع وهذا التغيير الذي يمارسه الروائي هو الذي يخلق الدلالات المتعددة التي تحبل الزمن الحقيقي إلى زمن فني، فالزمن الفني المرتبط بالشخصية يرتبط بثلاث أبعاد يتحرك فيها ضمن مسار الحدث وشبكة العلاقات الأخرى، في النص السردى وهذه الأزمنة هي الماضي-الحاضر المستقبل وهي جوهر ديمومة اتصال النص السردى بالشخصية الروائية.⁴

¹ حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث دار الجامد لنشر والتوزيع-الأردن، عمان-د. ط - ص 120.

² حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية) المركز الثقافي العربي-بيروت - ط 01، 1990-ص 32.

³ بنظر سيزا القاسم بناء الرواية الدراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ -مهرجان القراءة للجميع-القاهرة -د. ط، 2004، ص 106.

⁴ بنظر يقطين سعيد -تحليل الخطاب (الروائي الزمن - السرد-التنوير) المركز الثقافي العربي - بيروت ط 01-1989 - ص 68.

ملخص الرواية:

قد شغفها حبا هي رواية تحكي عن يوميات زوجتين لمقاومين فلسطينيين تحت وطأة الاستعمار. وداد التي فقدت زوجها الأول استشهد وتركها مع ثلاثة أطفال، أحدهم في أحشائها وهي لم تتجاوز العشرين حزن حزنا شديدا ثم تقدم لها مقاوم آخر، كان يريد أن يكون لها أيتام وكان طلبها الوحيد أن يكون أبنائها معها تزوجت تعودت وانسجمت وأحبت زوجها اليوسفي رغم كبر سنه كان حلمه الاستشهاد في سبيل الوطن سار لحياتها معنى آخر مع زوجها، لطالما رددت هذه العبارة "جاء الحب وزهق الحزن ان الحزن كان زهوقا" استطاعت وداد رغم عالم الحزن الذي تعيشه أن تلتقط بعض ساعات الفرح منه، الحزن الذي نشره المحتل في كل البلاد وأما الحب فهو يوسف الذي يمثل رمز المقاومة قبل خروجهم من البيت أعطى لها دفتر قديم، مكتوب عليه اسم هيام كتبته عندما كانت في غزة بصحبة زوجها المطارد. فيا وداد حين تضيق بك الدنيا ويستعصي عليك فهم وشرح ما لا يشرح، سيكون ملاذا تأوين اليه كلما قرأت صفحات هذا الدفتر البالي زادت فيها رغبة وعزيمة الكتابة، أن تدون مسيرتها أن يعرف كل سكان القرية أنها زوجة لقائد المقاومات والمطلوب الأول لدى إسرائيل. تاريخ مقاوم عملاق هيام لم تكن لديها النية في نشر مذكراتها، ولم يكن يخطر على بالها أن تكون كاتبة. منذ الصفحات الأولى لدفتر شعر بروحها وروح يوسفها تنبضان بقوة، أصبحت بينهما رابطة انشاء وتدوين المذكرات كأن هيام عاشت ما تعيشه وداد الآن. فعندما تقرأ صفحاته تشعر أنه يتحدث عنها بدأت وداد بالتنقل من مكان لآخر، فلا تلبث في مكان سوى بعض أيام كي لا يكشف أمرها، فكل مرة تغير اسمها. أول مكان رحلت اليه غزة بسرية، نشب حرب 2008 وتصور العدوان الوحشي هناك وتصور حالة الذعر والخوف الذي انتاب الأطفال والنساء والشيوخ. تقول على لسان وداد "أرى الناس سكارى وما هم بسكارى" هذا المشهد ليس غريبا عليا قرأت عنه قبل انه يوم القيامة استشهد يحي زوج هيام، كل لقاءاتي بيوسف كانت سرية. كان يوسف يهتم بأبنائه وأبناء وداد من زوجها الأول، كأنهم أبنائه كانت وداد تعيش لحظات ويوميات المقاومين الفلسطينيين، لحظة بلحظة فقد كانت كل تحضيراتهم وتجنبا سلاحهم في بيتها، اكتشفت أن الطهارة هي أن تتوضأ برمّل الوطن بعدها تصوير لمشهد أم فلسطينية لها 6 أبناء، هذا في العدوان الصهيوني الثاني على غزة فقدت أبنائها بقذيفة تطاير أطفالها أمام عينها، رأت أحدهم والصاروخ يقسم جسده الى نصفين ليصبح فتاتا كحبات القمح على أرض تحترق فأى اعتذار يليق بامرأة ابيضت عيناها من الحزن، هنا اسقاط حزن يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف، أصيبت الأم بحالة نفسية، فصارت كل يوم تنشر قمصان أبنائها على قبالة البحر فتقول كيف استطاعت أن تنزع القمصان من جب يوسف وتنشرهم على الملأ كانت أما ولم تصدق رواية الذئب بل صدقت، إحساس أمومتها بأنهم أحياء عند ربهم، شاب فلسطيني اما مقاوم أو عميل بظروف وضغوطات، حكاية وداد وهيام ملامحها الدم وصوتها الرصاص والكتابة ليست حرفتهم لكن مأساتهم وحياتهم وكأن هيام التي مضت عن حكايتها سنين هاهي تعاد حكايتها لكنها على لسان وداد. من أشد اللحظات حزنا هي اللحظات التي تخطف بسرعة من الفرح ففي فصل العرس تصور عرس أحد الأبطال خلال نصف ساعة فالبطل العريس مطارد، مع 22 بطلا أصر أن يتزوج بإبنة عمه ففي هذا الجو الذي

يكون فيه الفرح في مراسم الحزن نعم لأن العريس مطارد. تتجلى صورة الحزن في امرأة هاربة من الحرب بعد أن صار أهل غزة أشلاء ممزقة ركضت نحو القارب الذي يشبه حذاء باليا قديما فيأتيها المخاض وتنزوي في ركن من القارب تتجه النساء حولها يشددن من أرزها.... فيما خفر السواحل يواصلون وضع الأغلال صرخات الرضيع تحتلط بمدير الأمواج. حان وقت ولادة وداد لايتها لطلما انتظرتها جاءت الطفلة في اجواء الحرب فكل يوم تسحق فيه الكثير من الأرواح تأبى أن تستيقظ فتولد أرواح أخرى تحمل شعلة المقاومة وأقوى من التي قبلها، كان الصهاينة يريدون أن ينسجموا مع أوراق الزيتون فكانوا يقطعون الزيتون، تستمر هيام وزوجها في الهروب من مكان الى آخر، النكبة الجديدة فمن قال أن النكبة عاقر بل النكبة ولادة مرت بأربعة حروب متوالية خلال ثمان سنوات ليتعودوا صور القتلى والأشلاء والدمار، كان المقاومون في فلسطين يطمحون الى حلم الشهادة فهذه الأخيرة أنواع فالنوع الذي يريد يريدونه أنه اذا ضغط عليه الصهاينة الزناد لا يكون هناك مكان الحادث أي شخص لكي ينزف كل دمه ولا يجد من يسعفه فيه جنود الاحتلال وها قد تم استدراج جندي حينها صرخت الأرض بأحرف عربية و ابتسمت ثأرا لدم ولضحايا اخضر القلب و أينع القلم وانشئ النبض ورسم أبطالنا خريطة كما يريدون لأول مرة فرضت المقاومة شروطها على المحتل لأول مرة يذوقون طعم السم الذي جرعه كثيرا لكن باءت العملية بالفشل فتم قتلهم جميعا مع الجندي استشهد يوسف وفرحت وداد لأنه حقق حلمه وهو الشهادة في سبيل الوطن لكن الأرض لم تسعها لشدة لوعتها على فراق حبيبها المقاوم والثائر الذي أعطى للمقاومة والنصر معنى وأصدقائه المطارين هاهي وداد تودع غزة التي احتضنتها بكل أحيائها وحانتها تتذوق هي الأخرى طعم الشهادة كأنها تزف عروس في مدينة غزة ها قد أسعدتني ملاحك فلا يغرك العويل ولا البكاء يكفي انها مدينة بلا أغلال تنفست الحرية والكرامة كلنا لفلسطين وفلسطين لنا فداكي أهلي و مالي وعرضي يا جنتي.

تعريف بالكاتبة "نردين أبو نبعة"

ولدت نردين عباس أبو نبعة 1971 في عمان أنهت الثانوية في الرياض السعودية سنة 1988 وحصلت على شهادة البكالوريا في الشريعة من الجامعة الأردنية سنة 1992، شغلت عضوية لجان التحكيم في عدد من المسابقات الأطفال وشاركت في ورشات لتدريب الأطفال على كتابة القصص الى جانب ورشات لتدريب المعلمين في اماره دبي للأمارات لتفعيل حصة التعبير وتعليم كتابة القصة والمقالة عبر اللعب.

نالت جائزة تقديرية في مسابقة العودة التي نظمتها مؤسسة "بديل" بام الله سنة 2011 عن قصتها "سرد الدراجة"، "صدر لها"، "قد شغفها حبا"، "ورب وضعتها انثى" وهي عضوية في رابطة الكتاب الأردنيين، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية مكتب الأردن.¹

¹ /http://www.abjjab.com .2019.3

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

أنواع الشخصية في رواية قد شغفها حباً مع دلالة الأسماء..

✓ الشخصية الرئيسية.

✓ الشخصية الثانوية.

✓ الشخصية المسطحة.

✓ الشخصية المرجعية.

✓ الشخصية النامية.

أنواع الشخصية في رواية "قد شغفها حبا".

الشخصية الرئيسية:

تعتبر الشخصية الرئيسية العنصر الفعال والمحرك الأساسي لأحداث في العمل الروائي فتقدم الموقف بصورة مقنعة كما تساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب.

يحي الذي يرمز إلى الحياء سمي يحي لأنه يحي بالعلم والمعرفة،¹ ويحمل هذا الاسم معنى العطف و الهدوء، بدأ ذكر هذه الشخصية في فصل هيام أنا والفئران المغرقة الذي تحكي فيه هيام عن وحدتها وتتغنى بمخططات وإنجازات زوجها "يحي" >>خمنت أن الانفجار اد إبداعات يحي وتجاربه.....<<، وكان هذا المقاوم المغوار يكره الموت البسيط >>ينتهي موتا بقدر طمأنة للمجد والنصر والتحرير.....<<²، كل يوم ينجز ويبدع بقنبلة أو كمين جديد >>نظر إلي وقلبه يكاد يطير من الفرح وقال "هذه القنبلة جديدة صنعتها مع عدنان الغول...."<<³

عزم يحي الكبير وإصراره على النصر وتحرير بلده ووضع حياته في هذا المسار >>... هذه حياتي التي اخترت ولن أراجع أبدا...<<⁴ ضاقت الأرض على يحي واختنق ذهب إلى غزة وهناك التقى >>... بيوسف وصار يعملان معا، يحي كان منهما في تطوير الأحزمة الناسفة لإستخدامها في العمليات الإستشهادية، أما يوسف فكان يسعى لتطوير نماذج لعمليات أسر و قتل جنود الإحتلال<<،⁵ في فصل "هيام العلية" نرى شوق يحي إلى الضفة وحزنه على مفارقتها >>...آخ يا هيام، الضفة والله غير!، تتكور الدموع داخل محجر عينيه كطفل يخشى أن يترك حضن أمه<<⁶، ويحكى على مطاردته ومغامرته التي لا تنتهي >>... حينها بدأ صوت يتعالى باتجاهنا ... خطوات أقدام منتظمة.....<<⁷ في فصل "هيام وطارت الشنانير" تشتغل أحداث المفاوضة أكثر فأكثر يختبأ يحي مع هيام في مكان تحت البئر ومدخله شجرة زيتون وكاد >>الجنود يمسكون بهم فقد كانوا محاصرين المكان.... الجنود الذين يفتشون الأرض..... وبنادقهم مصوبة باتجاه أي تحرك!<<⁸ وفي فصل "هيام العرس" تصوير شاب فلسطيني مقاوم يتزوج في هذا الجو الكئيب جو الحروب فكل هذه الترهات لن تمنع زواج

¹ شفيق الارناؤوط - قاموس الأسماء العربية الموسع - دار العلم للملايين - بيروت لبنان ط5 فبراير 2007، ص23.

² الرواية ص62.

³ الرواية ص63.

⁴ الرواية ص86.

⁵ الرواية ص91.

⁶ الرواية ص116.

⁷ الرواية ص136.

⁸ الرواية ص137.

أبناء فلسطين ليستقبلوا جيل قوي وهدم يهدم الإسرائيليين >>.... دخل العريس... البلد الساعة الثانية ظهراً كانت العروس جاهزة...<<¹

>>..... فبعث يحي ورفاقه مرسال إلى النساء أن يوقفوا العرس وأن يفر العريس بسرعة!<<²، في فصل هيام الأسماء نحكي فيلا أن الاسم والرسم (الشكل) يتشابهان.

>>..... مع أننا لا نختار أسماءنا إلا أنها تختارنا وتبتكرنا....<<³، >>.... بعدها أتى أولاد الشيخ وقالو إلي أن يحي استشهد...!!<<⁴، ينتهي دور شخصية يحي الرئيسي باستشهاده فتحققت أمنيته في عملية ثورية.

هيام:

ويعني بهذا الاسم عشق و عطش شديدان.⁵

وهي زوجة المقاوم "يحي" وشخصية هيام في هذه الرواية ظهرت من خلال ذلك الدفتر مذكرات هيام الذي قدمه يوسف لوداد، وكان هذا الدفتر يحتوي على مذكرات كتبتها هيام عندما كانت في غزة بصحبة زوجها المطارد، وكان شكل هذا الدفتر بال كدفتر الطلاب، مجلد بتجليد بين اللون، ومكتوب على غلافه الخارجي اسم (هيام) ومزين ببعض الرسومات الطائرات الورقية التي تليق بروح تواقه للحرية <<، وكانت هيام هي التي فتحت لوداد باب الكتابة حيث كانت بمثابة الحافز الذي شجع و داد للكتابة، كتبت هيام من باب التخفيف عن نفسها<<⁶.

الآن هيام من باب عن نفسها<<⁷.

الآن هيام تعيش في نابلس، وفي كل مرة يريد يحي رؤية زوجته "هيام" و "أمه" كان يبعث لها شاب ليأتي بها إلى المكان الذي هو فيه مرة في بيت "أم هاني" ومرة في بيت "عدنان الغول"، وفي هذا البيت أحست برغبة كبيرة في الكتابة لم تعهد لها من قبل، ومرة في منزل من منازل خان يونس "بيت لاهيا". >> الإنتقال من بيت لآخر يعني أن هناك ثمة مقاوما مطاردا، وثمة أرضا عطشى وثمة خائنا يترصد!<<⁸، >> الأماكن.. بالنسبة لي لي أرجوحة.... تحملني إلى مصير مختلف كل مرة...وكأنها هروب من موت أى حياة<<⁹.

¹ الرواية ص148.

² الرواية ص150.

³ الرواية ص165.

⁴ الرواية ص166.

⁵ ينظر شفيق الارناؤوط، قاموس الأسماء العربية الموسع ص262.

⁶ الرواية ص21.

⁷ الرواية ص26.

⁸ الرواية ص106.

⁹ الرواية ص107.

وذكرت هيام في الأخير في فصل "هيام الاسماء" مدى وجه الشبه بين الاسم والرسم...

>> هل كان قدرا أن يكون اسمه يحيي ليحي ولا يموت!!

وهل هو قدرتي ان احمل اسم هيام... التي تهيم عشقا بالوطن. الوطن الذي يكون أحيانا على هيئة رجل!

ومع اننا لا نختار اسماءنا... الا انها تختارنا وتبتكرنا كما تبتكر الحنجرة الصوت والبرة والرنة...! <<¹

الشخصية الثانوية:

وهي الشخصية التي تأتي مساعدة للشخصية الرئيسية، ولا تخلو أي رواية من الشخصيات الثانوية، ولها أهمية لا تنكر في العمل الروائي.

بلال: وهو اسم عربي من البلبل، وهو الندى وكل ما يبيل به الحلق من ماء أو مشروب،²، وهو اسم بلال الحبشي الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ وأول مؤذن في الإسلام.

-تظهر ملامح هذه الشخصية في الفصل الأول من الرواية، وداد يوسف الصديق، وهو زوج وداد، الذي حقق حلمه ألا وهو الاستشهاد في سبيل الوطن، ولقد كان حب وداد الأول،
>> فقد كان بلال أول من كبر في أذني تكبيرة الحب..... <<³

إيمان:

من اليمن والبركة، وتعني العقيدة والتصديق.⁴

وتظهر في الفصل الرابع من الرواية، وداد بوابة الكتابة، فهي أخت وداد وهي البارة في مادة التعبير، حيث كانت تتوسل إليها الام من أجل مساعدة وداد في الكتابة ومع ذلك لا تشفع لتوسلاتها >>... إيمان أختي لن تصدق أن هذه الأحرف خاصتي ... أعتقد أنها لو قرأت ما أكتب لتذكرت هذه الحادثة في هذه الليلة الماطرة عندما رجوتها وهي البارة في مادة التعبير أن تكتب لي موضوعا: لكنها كعادتها وبشقاوتها وحبتها للمناكفة رفضت وأخذت تستغل ضعف موهبتي في الكتابة وتقول لي : سأنفذ طلبك شريطة أن تنفذي لي بعض مطالبي!

أتوسل إليها وأبكي بحرقة:أجري لأمي ومع ذلك لا تقبل ولا تشفع توسلات أمي لديها! <<⁵

¹ الرواية ص 165.

² ينظر حنا نصر الحلي - قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط3 - 2002 - 124 - ص 31

³ الرواية ص 10.

⁴ ينظر حنا نصر الحلي - قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها.

⁵ الرواية ص 24.

الحالة:

أم يحي الذي كان اسمه مزيف عالمية>> > تعكر صفوي من حين لآخر: انتبهي واقربي لوين ما اخذنا ها لشي <<¹. نسيت اسمها المزيف وهم ذاهبون الى غزة من الارتباك>> صرخت في الجند الإسرائيلي وكأنها تسخر منه "ما بتعرف تقرا اقرأ يا فالح!!" <<².

الشاب: الذي بعث من طرف يحي ليصحبهم إلى غزة >>: أعطانا هويتين وقال لي احفظا أسمائكما <³.

أم هاني:

التي اعتبرتها هيام أمها الثانية التي كانت ضيفة عندها>> >... أنيستي وأمي الثانية كانت الحاجة أم هاني ... أمشي تحت جناح الحجة أم هاني أذهب إلى الطبيب بصحبته...<<⁴.

أم سعيد الهشيم:

زوجة المقاوم الذي استشهد ولم يمضي على زواجهما كثيرا تقول:>> > سنة ونصف قضيناها سويا...<<⁵.

أخت المقاوم:

التي كانت تخشى فقدان أخيها>> > بعرف إنه ما في أحلى من الشهادة، وبعرف إنها أمنيته وأمنية كل حر لأنها الطريق الوحيد لتتخلص من الذل والعار - ما بحب تحكي عنها لأنه تعني الفراق <<.

أم المقاوم :

الذي استشهد عندما كانوا صغار وهجموا على بيتهم جنود الاحتلال فتوعدتهم تقول :>> >عندي ست والله أولاد لأخليهم ينسوكم حليب أمهاتكم والله لأخليهم يرجعوكم من وين ما جيتو يا لم!... تحكي و تشغل الحضور بالبكاء فالرجولة ليست ذكر فقد تكون انثى تنثر عطرها صبرا وكرامة .<<⁶

عدنان الغول:

مقاوم خبير في صناعة القنابل مع الثوار>> >هذه القنبلة الجديدة صنعتها مع عدنان الغول، لو ألقيت على دورية يهود لقتلتهم في الحال...<<⁷.

¹ الرواية ص29.

² الرواية ص30.

³ الرواية ص29.

⁴ الرواية ص43.

⁵ الرواية ص50.

⁶ الرواية ص52.

⁷ الرواية ص63.

يقول عدنان الغول: << على المقاومة أن تمتلك السلاح وأن تصنعه محلياً... >>¹. فقد كان مصاحب للثوار ومعهم في كل خطوة يخطونها.

الأم:

هي أم وداد التي تتفاخر بتزويج ابنتها لمقاوم << ما زلت أذكر ذلك اليوم وتلك الحكاية التي تتفاخر بها أمي على رؤوس الخلائق.... >>².

قالت << والله لو يطلب بنت من بناتي لأعطيها! >>³.

الأب:

والد وداد ظهر في الفصل "وداد الوداع 2014" وكان ذلك عند استشهاد ابنته وداد اختطف نظرة إلى أبي.. الذي كان ينظر ليوسف.. فهذه المرة الثانية التي يراه فيها خلال سنوات زواجي السبعة! >>. ووصفت أباها قائلة << لقد صار وجه أبي أحمر كأنه بركان يغلي كنت أرى شفاهه بيضاء ومشققة وقد نشف ريقه فلم يهتف مع من هتفوا: الانتقام.. الانتقام >>⁴

أم ربيع:

هي كنة أم هاني، التي نزلت عندها هيام ويحي في غزة ولدت بنت << ... عندما ولدت كنتهم أم ربيع، كنت أنزل كل يوم إليها في الطابق السفلي وأدهن الصغيرة بزيت الزيتون وهم ينظرون إلي بدهوة فأهل القرى في الضفة يقومون بذلك كل يوم إلى الأربعين حتى يشرب جسد الطفل زيت الزيتون ويصلب عوده أما أهل غزة فلا يعرفون ذلك... >>⁵.

رغد:

ذو عيش طيب واسع،⁶ فهي بنت المقاوم الذي استشهد << ... عندما أنجبت رغد تعلق بها كثيراً كان يضعها دوا في حضنه ... يهددها ويغني لها... >>⁷، كنة الشيخ أحمد نمر (أم محمد) وزوجة الشيخ نمر الذين زارتهم هيام عند وصولهما إلى غزة << ... بعد دقائق من وصولنا كان العشاء جاهزاً... >>⁸.

عائشة:

¹ الرواية ص 65.

² الرواية ص 14.

³ الرواية ص 15.

⁴ الرواية ص 180.

⁵ الرواية ص 45.

⁶ ينظر شفيق الارناؤوط قاموس الأسماء العربية الموسع ص 87.

⁷ الرواية ص 51.

⁸ الرواية ص 108.

الحية المأمول بطول عمرها ذات الحياة المرتاحة ،¹ فقد كانت أسيرة وهي صديقة هيام التي ولدت ابنها ويدها مقيدتان >> التي أنجبت مولودها الأول وهي مكبلتا اليدين ...>>² امرأة:

التي أصبحت الداية وساعدت هيام في ولادتها وقطع حبلها السري بالسكين.
بنت: مصابة بفشل كلوي فقد انتفخ رأسها أضعاف حجمها الطبيعي نظرا لعدم توفر إمكانيات العلاج.
أبوها:

لم يتجاوز الثلاثين سنة قد احدث ظهره خائف على ابنته من الموت.
>> أيعقل أن تموت كالفئران>>³ ، ثم تموت البنت وتجد لها قبرا لأن كل المقابر مليئة بالضحايا هكذا حال حال معظم السكان.
أميرة:

والذي يدل اسمها السلطة وهي الامرة والحاكمة وذات أصل شريف،⁴ فهي صديقة وداد أتت لتحكي لها عن همها همها وعن أخيها الذي اتمم بالتخابر مع إسرائيل >> .. قالت تعريفه يا وداد الصبي الأشقر النحيل الذي لم يبلغ العشرين المحبوب ... صارت سمعته في الوحل!!.. .. قبضوا عليه بتهمة التخابر مع "إسرائيل"!! .
أخو أميرة:

الذي قبضوا عليه بتهمة التخابر مع إسرائيل يقول:>> أننا نعيش كالجرذان ... أعمارنا قصيرة كسيجارة...>>⁵ ، وكان يقول المقاومة قشرة بالية... انهكها الجوع والعطش .. انهكها الحصار...>>⁶
الحاجة السبعينية:

النبي كان ظهرها منحي والتي ولدت وداد >> اقتربت مني وأخذت تقرأ القرآن علي. استسلمت لها ... بدأت تساعدني ... تدعو تارة بأدعية رقيقة تثير القلب. شعرتها دافئة وحانية كأمي....>>⁷ فهي زوجة شهيد وهي التي تولد كل نساء العائلة منذ سنوات طويلة.

¹ ينظر حنا نمر حتى القاموس الأسماء العربية والمعربة ص 91.

² الرواية ص 102.

³ الرواية ص 130.

⁴ المعاني لكل رسم معنى.

⁵ الرواية ص 79.

⁶ الرواية ص 81.

⁷ الرواية ص 110.

الجددة:

جدة وداد فتعود بذاكرتها للماضي وتسترجع ما كانت تقوله قديما: >>... أعود بذاكرتي إلى حكايا جدي مازالت كلماتها ساخنة لاسعة ... طلعتنا بأواعينا إلى علينا وظلينا فيهم أكثر من شهر...¹<<

الجد:

جد وداد >>.... يقاطعها جدي ليفتح هو الآخر صندوقه يتباهى بالفؤوس والمناجل .. ويقول لو احنا موتنا وما رجعنا أكيد انتو راح ترجعو وتفتحوا الدار...<<²

الشباب(العريس):

فهو مقاوم ، مطارذ تزوج رغم ظروف الحرب بابنة عمه جهزوا العرس وأمنوه وتزوج>> ... أمنوا دخوله ... حوطوا البلد من كل الجهات...<<³

أم العريس:

الذي كان لها حوار مع جندي بجرأة المرأة الفلسطينية وقوتها وفصاحة لسانها>> قل لي... فيكم جندي ييقرب للثاني؟ بالله عليك حقق مع أمك وقل لها مين أبوك؟..<<⁴

المقاوم:

صاحب الترتيب الأول المدعو برائد زكارنة>> ... في الساعة الثانية عشرة ونصف ظهر يوم الأربعاء 1994/04/06<<⁵

(تابع للمقاوم) الذي >>ثبت شحنة ناسفة على جسده ركبها له يحيي... العبوة الثانية تركها في موقف الحافلات<<.

الشهيد:

>>صاحب الترتيل... عمار عمارنة الذي قتل خمسة صهيانية وجرح أكثر من اثنان وثلاثون جندياً⁶

الشهيد:

>>صاحب الترتيل الثالث>> ... الذي قتل اثنا عشرة صهيونيا وعشرات الجرحى هو صالح صوي نزال<<.

¹ الرواية ص141.

² الرواية ص142.

³ الرواية ص148.

⁴ الرواية ص151.

⁵ الرواية ص155.

⁶ الرواية ص156.

الناس:

الحشود الكبيرة التي كانت في جنازة وداد حائرة في كونها زوجة المقاوم الديدوخ إسرائيلي.

الشخصية المسطحة:

هي تلك الشخصية التي لا تتغير طوال أحداث الرواية، ولا تنمو ولا تتطور بتغير العلائق البشرية.

بكر:

اسم عربي معناه الفتى من الإبل، وهو اسم قديم تسمى بعض القبائل وقد يسمونه تحيباً بأبي بكر.¹

بنان:

وهو الطرف من الإصبع ويطلق على نبات الموز، ويعد من الأسماء النادرة إطلاقاً،²

بيان:

وهو الفصاحة والظهور والوضوح، يطلق على الولد أو البنت، وهو منسوب إلى الضبي والغزال، وهو الفصاحة³. تظهر هذه الشخصيات في فصل وداد يوسف الصديق، وهم أبناء وداد من بلال زوجها الأول، الذي استشهد والذي ترك لها بيان في أحشائها. >>.... قبل استشهاده بأيام أخذني إلى السوق و اشتري لي ملابس جديدة ولولدي بكر وبنان وأخبرني يومها أنني حامل مع أن التحليل الذي أجرته قبل دقائق نفي ذلك! وبالفعل كان حده في محله فقد كانت ابنتي بيان تسكن أحشائي.....<<⁴

حليمة وسارة:

يعني الاسم الأول عاقلة وذات حلم وصبر،⁵ أما الثانية فأصلها سارة أي البقية،⁶ فهم أبناء وداد من زوجها يوسف يوسف الذي >>... لا يميز بينهم أبداً، مصروف حليمة وسارة مثل بيان وبنان.....<<⁷

سعد العرايب:

هو الذي رافق يحي في رحلته إلى غزة، >>.... توقفنا عن الكلام على صوت نشيد سعد العرايب ... يا أمي لا تبكي علينا لازم تتحمل يا أمي<< شارك في العديد من العمليات العسكرية >>... أشرف مباشرة على أسر الجندي (نحشون فاكسمان) <<....<<⁸

¹ شفيق ولارناؤوط قاموس الأسماء العربية الموسع ص50.

² حنا نصر حي قاموس الأسماء العربية والمعربة ص31.

³ ينظر الصفحة نفسها والمرجع نفسه

⁴ الرواية السابقة ص11.

⁵ ينظر حنا نصر حي قاموس الأسماء العربية والمعربة ص80.

⁶ ينظر لرواية السابقة ص60.

⁷ ينظر حنا نصر حي قاموس الأسماء العربية والمعربة ص86.

⁸ الرواية سابق ذكرها ص77.

الشخصية المرجعية:

هي تلك الشخصيات التي تذكرنا منها بالماضي أي أن لها دلالة دينية أو تاريخية أو إجتماعية، فعند دراستنا لرواية "قد شغفها حبا" يتبين لنا أن الشخصيات المرجعية لم تظهر كلها في حقل الرواية فمن الشخصيات التي اهتمت بها الكاتبة اهتماماً كبيراً شخصية يوسف يمثل هذا الأخير شخصية ذات مرجعية دينية حيث تذكرنا الكاتبة وتسترجع قصة سيدنا يوسف عليه السلام ابن يعقوب عليه السلام وتطبقها على شخصية "يوسف" المقاوم في الرواية، تتميز هذه الشخصية بالنشاط المفرط والذكاء والحكمة والجرأة فهو متفوق في عمله ذو صدر رحب متواضع مع الناس وهو اسم النبي يوسف عليه السلام عربي.¹ فقد وصل حب وداد لزوجها حالة الشغف ومعنى هذا الأخير إصابة شغاف قلبه، شغفه الحب، اما الشغاف فهو غلاف القلب وهو جلدة او شحمة كالحجاب تكون لباس للقلب، فكل هذه الدلالات مرتبطة بعنوان الرواية ومحتواها مذكرة في الكتاب العزيز قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾². فقد وصل حب يوسف إلى شغاف قلبها فدخل تحته حتى غلب على قلبها فإمرأة العزيز نفس الشيء أحبت يوسف عليه وعشيقته لدرجة كبيرة لكن زوجها لقوته وشجاعته تقول << قد شغفني حبا... غير أنني لم أراود يوسف، ولم أقدم قميصه من دبر، لم أعطي صويحباتي سكينا وأقل ليوسفني اخرج عليهن >>³، << لقد نجا من عدة محاولات اغتيال فقد ساقه في إحداها وإحدى عينيه >>⁴، يعني رغم قصره لكنه لم يعجز ولم يوقفه كل هذا هذا على الكفاح والجهاد في سبيل وطنه، فهو يحمل صفات ودلالات يوسف عليه السلام من صدق وحب الوطن وشجاعته، كما تمثل شخصية "يوسف" ذات مرجعية تاريخية جعلته الكاتبة أداة ووسيلة لإظهار وميلاد جيل جديد من الشباب الفلسطيني يدافع على بلده ودينه وعرضه وشرفه كما كان أسلافنا سابقا في عهد الرسول الله (ص)، وفي فصل "وداد القمصان الستة" فمن العنوان نفهم نحوى اللب عن إخوة يوسف عليه السلام وقميصه الذي أرجع إلى أبيه ملطخا بالدم وأدعوا أن يوسف أكله الذئب بقول تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾⁵، فسيدنا يعقوب عليه السلام لم لم يصدق إخوة يوسف بل صدق إحساس أبوه ومثال ذلك في الرواية، << ... أن تنزع القمصان من جب يوسف... >>. <> .. كانت... اما... ولم تصدق رواية الذئب!! بل صدقت إحساس أمومتها.... >>⁶

¹ شفيق الارناؤوط، قاموس الاسماء العربية الموسع.

² القرآن الكريم- مصحف التجويد - سورة يوسف- رواية ورش عن نافع الاية 30. ص238.

³ نفس الرواية ص09.

⁴ الرواية ص10

⁵ القرآن الكريم- مصحف التجويد - سورة يوسف- رواية ورش عن نافع الاية 17، ص237.

⁶ الرواية ص71.

يستمر يوسف في الهروب والمطاردة من الإسرائيليين فقد نعتوه بالوحش الذي دوخ إسرائيل في تنظيم مخططات ونصب كمين للإيقاع بالجنود الإسرائيليين، وقد عاش بنفسه وعائنته من أجل نشر الدعوة والرسالة المحمدية. نرى أيضا أن لهذه الشخصية دلالة سياسية، وقد عاش العذاب والقهر والألم الذي عاشه يوسف عليه السلام وضحي هو الآخر بنفسه وعائلته من أجل نشر الدعوة والرسالة المحمدية . نرى أيضا أن لهذه الشخصية لها دلالة سياسية كان ينظم شؤون المقاومين و يتنبأ بهجوم الكيان عليهم، مثل سيدنا يوسف الذي كان عزيز مصر ومسير شؤونها ثم في آخر الرواية يستشهد يوسف وحقق حلمه في سبيل الوطن. كما نجد أن الكاتبة استحضرت شخصيات مرجعية دينية مع مواقف مثل (سيدنا يوسف عليه السلام، فرعون، أم موسى، يحيى، سيف القعقاع، كسرة وقيصر ...) فالنصوص القرآنية ومعاني الرواية مقتبسة من القرآن الكريم وهذا دليل على ثقافة الكاتبة الواسعة و إطلاعها الكبير على التراث والمعالم الإسلامية. كما توجد في الرواية شخصيات أخرى ذات مرجعية اجتماعية مثل (الجنود الإسرائيليين، خفر السواحل، شرطة الحدود، الجيش....).

حيث نجد شخصية الجندي الأول متجبر ومتسلط ظالم أما الجندي الثاني الذي أسر من طرف المقاومة لتبادل الأسرى مع الحكومة الإسرائيلية >> >... عندها فقط سكنت الجندي وقرر الاستسلام<<¹. الجيش الذي دخل على عرس المقاوم المطاردا>> >... صرخ الجندي.. هلا دخل البلد.. ما إله نفس ساعة أنا متأكد...<< تقول له أم العريس >> >.. بالله عليك حقق مع أمك وقل لها مين أبوك؟<<².

1الرواية ص161.

2الرواية ص151.

الشخصية النامية:

هي تلك الشخصية التي تتوارى وتظهر شيئاً فشيئاً للقارئ، وهي غامضة ومستترة، تنمو وتتفاعل مع مجريات أحداث الرواية مثال ذلك:

وداد:

الذي يدل اسمها على المحبة والرغبة، الميل وقد يقصد بها جمع الود، وهو الحب،¹ وهذا ما لاحظناه تبعاً لمجريات أحداث الرواية، فهي محبة للخير ومحبة لعائلتها ولبلدها فلسطين.

تظهر ملامح هذه الشخصية في الفصل الثاني من الرواية "وداد ورد أحمر" كانت امرأة تخاف من الحياة والمستقبل المجهول الذي يخاف منه كل فلسطيني يعيش الحرب هناك والمصير المقرر عليهم فقد استشهد زوجها المقاوم وها هي للمرة الثانية تتزوج بمقاوم آخر: << فجأة قبلت به زوجاً... >> .

<< ... لكنني عندما اتخذت قراري ... كنت أخاف ذلك أخاف أن أندم!! >>.²

وفي فصل "وداد بوابة الكتابة" تغلبت وداد الخائفة من مصيرها ومستقبلها وتحولت إلى وداد القوية الكاتبة المحافظة على أسرارها وإن هيام كانت محفزة للكتابة << هيام هي التي فتحت لي باب الكتابة... >>³

تغيرت وداد وأتقنت دورها ببراعة مختلفة في لباسها وحديثها وأحلامها << كنت مختلفة في كل شيء... يجب أن أكون كذلك ... في لباسي وحديثي، أحلامي. بأسراري. لم أكن أشبه أياً من النساء... >>⁴، كانت وداد شاهدة على مواقف وتحركات زوجها المقاوم وأصدقائه فقد كانت مهتمة ومعتنية بهم تغسل ثيابهم وتقدم لهم الطعام وتنتظر قدومهم على أحر من الجمر أحببتهم لأنهم لا يمثلون العرب الخونة الجبناء << ... أحببتهم.. وتمنيت أن أضل العمر كله بجانبهم لأنهم يسترون عري العرب كلهم، يربأون أن يصافحوا ويهادنوا ويقبلوا فاه الخطيئة. >>⁵ << كانت تلك الليالي أسعد ليالي حياتي.. يخططون. ويصنعون.... وينفذون ويهزجون ... أحضر لهم أطباق الرز بالحليب التي يطلبونها لمذاقها الطيب >>.⁶

أما في فصل وداد القمصان الستة تصوير لمشهد أم فلسطينية لها ستة أبناء فقدتهم في الحرب وفقدت هي الأخرى بصرها في هذه الحرب كانت في فترة علاج عند عودتها من رحلة العلاج وجدتهم أشلاء << ... كان هذا المشهد أقسى المشاهد التي رأيته في حياتي.. أم عمياء فقدت بصرها في الحرب لم تعرف باستشهاد أطفالها الستة

¹ ينظر شفيق الارناؤوط - قاموس الاسماء العربية الموسع ص 263.

² الرواية ص 13.

³ الرواية ص 57.

⁴ الرواية ص 58.

⁵ الرواية ص 65.

⁶ الرواية ص 66.

إلا بعد عودتها من رحلة العلاج القاسية بعد ستة أشهر!!¹، رأت أحد أطفالها>>... والصاروخ يقسم جسده إلى قسمين ليصبح فتاتاً كحبات القمح على أرض تحترق! فأني اعتذار يليق بامرأة ابيضت عيناها من الحزن؟<<. هنا إسقاط حزن يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف، أصيبت الام بصدمة نفسية فصارت كل يوم نشر قمصان أبنائها الستة على جبل قبالة البحر>> استمرت في الذهاب يوميا إلى البحر... تنشر قمصان أولادها الستة هذه القمصان ما هي الا رمز لألاف القمصان التي تزداد يوم بعد يوم حتى تملأ الشاطئ...<<، ثم تقول>> كانت أما ... فلن تصدق رواية الذئب!! بل صدقت إحساس أمومتها بأنهم أحياء عند ربهم<<²

هذا في العدوان الصهيوني الثاني على غزة اكتسبت وداد كبر النفس وقوتها وشجاعتها من المواقف التي تشاهدها يوميا التي تبكي الحجر.

هناك شباب فلسطينيون عاشقون لأرضهم لكن الظروف أجبرتهم على خدمة إسرائيل>> ليتني أفهم كيف لعاشق الأرض أن يصير زنديقا ويشرب دمها ويتجار بورها؟<<³

استغلت الحكومة الإسرائيلية هؤلاء الشباب الذين يضحون بأنفسهم من أجل مهنتهم خصوصا أن الوضع في غزة كان مزريا فالشباب لا يملكون عمل فقد طلبوا من إحدى الشباب طلبا مريحا يريح ضميرهم ويمنعهم من التردد للسير نحو هذا الطريق.>> طلب منه أن يقوم بعمل استطلاعات للرأي في الشارع الفلسطيني... وفعلا قام بعمل عدة استطلاعات... في بعض الأحيان كانوا يطلبون منه تزويدهم بالمنشورات التي تصدرها الفصائل وعمل تحليل لها...<<،>> بدأ يشعر بذاته وبكيانه المفعول ... لأنه يعيش العمل... تعاونه معهم ليس له علاقة بالاغتيالات...<<⁴

أصبح لوداد خيال الكتاب والتنبؤ بما سيحدث في صورة امرأة هاربة من الحرب على غزة هذا في فصل "قصتي قصتها المتخيلة(البحر الريان)" فبعد أن صار أكثر أهلها أشلاء ممزقة>> ركضت نحو القارب الذي يشبه حذاء باليا قديما، قارب لا يتسع لأكثر من ستة أشخاص تتكدس فيه أجساد ثلاثين و أكثر!!<<⁵ فقد كانت هذه المرأة تريد أن تلد ابنها في إيطاليا ليتنفس الحرية لكي يرى النور ولا يولد في الحرب في غزة تتخيل أن إيطاليا الأم الحنونة>> يخيل، إليها أن إيطاليا تفتح ذراعيها لها حيث الحياة هناك شهد وهناء، برد وسلام، سنا وبهاء>> فقد كانت حامل في شهرها الأخير وهناك و قبل الوقوع في خفر السواحل الإيطالية يأتيها المخاض و>> تنزوي

¹ الرواية ص 68.

² الرواية ص 71.

³ الرواية ص 78.

⁴ الرواية ص 81.

⁵ الرواية ص 101.

في ركن قصي من القارب تتجمهر النسوة حولها يشددن من أزرها...¹ ، فيما خفر السواحل الإيطالية يواصلون وضع الأغلال وصرخات وليدها تشق عثم الليل تختلط بهدير الأمواج الريانة...>> لكن سرعان ما يتحول المشهد ويتم القبض عليها وإرجاعها لبلدها>> لأنها هربت من فرعون الجوع والقهر والعراء لتجد فرعون الذل واللوعة و الفقد >>² ، فقد وضعت ابنها في التابوت قبل وصول خفر السواحل وألقته في البحر مثلما فعلت أم موسى عليه السلام بإلقاء موسى في اليم في وقت تمادي فرعون بظلمه وفساده وطغيانه وما إن رآته زوجته حتى دخل حبه إلى قلبها فقالت لا تقتلوه نريده ابنا لنا فأحضرت له المرضعات لكن تلك المرأة الفلسطينية الذي سبق ذكرها لم يستقبل ابنها مثلما استقبل موسى عليه السلام>> تلجم القلب المحترق كمدا بأن المراضع كثر في إيطاليا>>³ ، هنا اقتباس من سورة طه (أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ⁴ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّمِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39))⁴

في فصل الولادة وداد تتحدى الحرب ونلد بشجاعة>> كنت أرتعد رعبا من شدة الانفجارات خرجنا من بيتنا >>⁵ ، ساعدتها امرأة في ولادتها بالرغم من أنها لم تكن تعرف في أمور الولادة شيئا>> تلك المرأة التي كانت تساعدني لم تكن تتخيل في يوم .. لكنها ساعدتني وضلت تقرأ عليا آيات القرآن حتى جف ريقها خوفا ..>>⁶ ، أما في فصل النكبة الجديدة "وداد" حرب أخرى تلوى الأخرى آلاف الضحايا والأشلاء أطفال بلا مأوى لقد تعود السكان رؤية هذه الصور الأليمة>> أربعة حروب متوالية خلال ثمان سنوات، حروب تهدف إلى جعلنا نتعود الدم، ونستأنس الغيظ والارتعاش والصمت>>⁷ ، >> يا سيدي لو احنا متنا وما رجعنا أكيد أنتو أنتو رح ترجعوا و تفتحوا الدار وان إنتو ما رجعتو ولادكم راجعين أكيد>>⁸

في الفصل القبل الأخير من الرواية "تخشون فاكس مان" وداد هنا وصف كمين وضعه يوسف وأصدقائه المقاومين لإغتيال جندي إسرائيلي هو تخشون فاكس مان قد تم القبض عليه من أجل إبرام صفقة مع الحكومة الإسرائيلية وهي تبادل الأسرى>> شاهدوا جنديا إسرائيليا يترجل من سيارة ويمشي.. شاهد سيارة المقاومين الأربعة حنى أشار إليهم طالبا الوقوف لإيصاله إلى وجهته>>⁹

¹ الرواية ص102.

² الرواية ص104.

³ الرواية ص103.

⁴ القرآن الكريم - مصحف التجويد - سورة طه - رواية ورش عن نافع - الآية 39. ص314.

⁵ الرواية ص120.

⁶ الرواية ص121.

⁷ الرواية ص141.

⁸ الرواية ص142.

⁹ الرواية ص161.

>> يا عمت الزنازين ... هاهو النهار يغفو على صدرك ... لقد حان الميعاد لنللم الرجولة المسحوقة وراء القضبان¹، لقد أوقع المقاومين الصهاينة في حالة مزرية >> بدأ الاحتلال يتخبط لأول مرة يقعون بين فكي فكي كماشة، لأول مرة سنفرض شروطنا، لأول مرة يذوقون طعم السم الذي جرعه لنا كثيرا²، عرفت إسرائيل مكان الجندي وهجموا عليهم واشتبكت المقاومة مع الصهاينة فاستشهد كل من في منزل (يوسف وأصدقائه المقاومين) ومقتل قائد عملية الاقتحام >> هؤلاء المقاومين هم من أعطوا للنصر معنى³ >> في الفصل الأخير "وداد الوداع 2014" حققت وداد حلمها الأسمى وهو الشهادة في سبيل الوطن لكنها كانت تصف هذا المشهد وهي محملة في نعش تقول: >> يمشون بجسدي إلى المقبرة ألمح وجه يوسف ... >> ، >> أمشي مرفوعة الأكتاف وبصحتي سارة وعلي⁴ >> ، >> اختطف نظرة إلى أبي ... الذي كان ينظر ليوسف ... >>

ينتهي دور شخصية وداد في آخر الرواية مع إنتهائها بتحقيق حلمها وحلم زوجها يوسف ألا وهو الشهادة في سبيل الوطن فذاك روعي ونفسي وعرضي يا جنتي .

¹ الرواية ص 161.

² الرواية ص 163.

³ الرواية ص 164.

⁴ الرواية ص 180.

قائمة

الخاتمة:

بعد رحلة لا تخلو من التشويق والمتعة العلمية في اعدادنا لهذا البحث نخط الرحال عند آخر جزئية من متنى البحث ، الا وهي الخاتمة لنختم بها هذه الدراسة فبعد تحليلنا لرواية قد شغفها حبا، تحصل على النتائج ونجملها في النقاط الاتية:

- بداية من العنوان يتبين لنا ان الكتابة اقتبست من القرآن الكريم "قد شغفها حبا" قصة سيدنا يوسف عليه السلام.
- استبدلت الكاتبة أسماء البطل "مُحَمَّد الفيف ويحي عباس" في الواقع وفي الرواية "يوسف ويحي" لدعاوي امينة.
- دلالة أسماء في الرواية تعكس تشبث الفلسطينيين بأسمائهم القديمة وأسماء الأنبياء وقبل ذلك بالأسماء العربية.
- لقد وفقت الكاتبة في انعكاس أسماء الشخصيات في الرواية فجعلتها منسجمة واضفت لها طابع الواقعية السحرية.
- اعتمدت الكاتبة على الواقع في سرد الاحداث حيث كانت الرواية من وقائع الحياة اليومية للمواطن الفلسطيني.
- ركزت الكاتبة على الشخصية النامية في بناء شخصياتها مثل شخصية وداد وجعلتها هي المنطق والاساس.
- ومن الشخصيات التي تتوارى وتظهر شيئا فشيئا وتنمو وتتفاعل مع مجريات الروايتين لانها في الحقيقة روايتين منفصلتين تشتركان فالأبطال ومشاركة في الشخصيات.
- كما وجدنا شخصيات تذكرنا بالماضي، مرتبطة بدلالة دينية وتاريخية مثل شخصية يوسف في الرواية والتي تعتبر ذات مرجعية دينية والتي بها تناص مع قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم عباس ، تقنيات البنية السردية في الرواية العربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاستثمار والنشر الاشعاري، د ت، ط.
- ابن المنظور .لسان العرب. دار صادر، بيروت/ لبنان، ط04، 2005 المجلد 01، ج09.
- بان البنة، البناء السرد في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديثة. الأردن، اريد شارع الجامعة د ط.
- جبر الدبرنس، قاموس السرديات، ت ر، سيد امام هيرث للنشر والمعلومات القاهرة، ط01، 2003.
- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1990، 01
- حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الادب العربي الحديث دار الجامد لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط،
- حنان علاء ، الشخصية الروائية، موقع الحوار المتمدن ، 12. 2013.8.
- سامية حسن الساعتي، الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط02، 1973.
- سيز القاسم، بناء الرواية دراسه مقارنو في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة د ط، 2004،
- شريبو احمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة .
- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق القاهرة مصر، ط01، 1988م .
- عبد الكامل مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، د ط .
- عز الدين إسماعيل الادب وفنونه دراسته ونقد دار الفكر العربي ط 09،
- فريال كامل سماحة ، اسم الشخصية في رواية حنا مينة، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط01، 1999.
- فيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، د ط، د ت، ج06.
- القرآن الكريم مصحف التجويد . صورة التوبة. رواية ورش عن نافع الآية 109.
- القرآن الكريم مصحف التجويد، سورة طه، رواية ورش عن نافع الآية 39
- القرآن الكريم مصحف التجويد، سورة يوسف، رواية ورش عن نافع الآية 30
- كريمة بلخاسف، تحليل الخطاب الروائي في رواية نجمة لكاتب ياسين الامل، لطباعة والنشر والتوزيع، د ت ، د ط، ص.

- م، م اوراس السلمان كعيد السلامي، مجلة كلية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، د ط ، عدد33، 2017م.
- مُجَدَّ بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، دارلهمان الرابط.
- مصطفى فاسي، بناء الشخصية في حكاية عبر والجماجم والجيل، منشورات الاوراس، الجزائر، د ط، 2007.
- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة لحكاية بحار، الدقل، المرفأ البعيد، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، ط 01، دمشق، 2011 م .
- يقطين سعيد، تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبشير) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط01، 1989 ،

فہرست الموضوہات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الإهداءات
	الشكر والعرفان
أ	مقدمة
	الفصل الأول الجانب النظري
05	مفهوم البنية: أ- لغة.
05	ب - اصطلاحا.
06	مفهوم الشخصية: أ- لغة.
06	ب - اصطلاحا.
06	أنواع الشخصية: الشخصية الرئيسية.
07	الشخصية الثانوية.
08	الشخصية المسطحة.
08	الشخصية المرجعية.
09	الشخصية النامية.
10	علاقة الرواية بالمكونات السردية:
11	علاقة الشخصية بالراوي.
11	علاقة الشخصية بالحدث.
11	علاقة الشخصية بالمكان.
11	علاقة الشخصية بالزمان.
12	ملخص الرواية.
	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي
15	أنواع الشخصية في رواية قد شغفها حباً مع دلالة الأسماء.
15	الشخصية الرئيسية.
17	الشخصية الثانوية.
22	الشخصية المسطحة.
23	الشخصية المرجعية.

25	الشخصية النامية.
30	الخاتمة
32	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس